يكون في اول الوضع نكرة ثم يعرف باللام وينكر ولا يبقى على حاله فلما لم يتصرف فيه
بنزع اللام شابه الحرف لان الحرف لا يتصرف فيه كذا في شرح اللباب وهذا المذكور من قوله
اما الاظهار مدلولا او الاثبات مدلوله معنى قولهم الاخبار اثبات ما كان يريدان قولهم
الاخبار الاثبات ما كان او نفيه وان خرج عنه ظاهر الاخبار الاستقبالية والحالية لكن
بيننا وبينهم في التحقيق لان معناه هذا المذكور بعينه وذلك لان معنى قولهم الاخبار
اثبات ما كان انه اثبات ما ثبت وتحقق في نفس الامر من النسب في احد الازمنة الثلثة
فيدخل فيه نحو ضرب حالا واستقبالا او نقول فيه انه ليس من قبيل التعريفات للمساواة بل
من قبيل المسامحة الواقعة فيما بينهم فانهم كثيرا ما يكتفون بذكر البعض من الكل
وههنا كذلك او نفيه عطف على الاثبات اي نفي ما ثبت على الوجه المذكور فيدخل نحو لا نضرب
وما يجري به والانشاء اثبات ما لم يكن اي ما لم يوجد بعد كطلب الفعل في الامر وطلب
تركه في النهي فانهما انما يحصلان بلفظ الامر والنهي وهذا اللفظ موجود له فهذا
اي قولهم اما الاظهار مدلوله او لا اثبات مدلوله معنى قول اهل المعاني اي قوم سادة
علم المعاني والبيان اما ان يكون للنسبة الكلام خارج تطابقه او لا تطابقه فالا ههنا
ليست حرف استثناء بل مركبة من ان ولا فانه ... وذلك ان الكلام الذي دل
على وقوع نسبة بين الشيئين اما بالثبوت بان هذا ذاك او بالنفي بان هذا ليس
ذاك مع قطع النظر عما في الذهن من النسبة لا بد ان يكون بينهما نسبة ثبوتية
او سلبية لانه اما ان يكون هذا ذاك او لم يكن فمطابقة هذه النسبة الحاصلة

اي تطابق تلك النسبة لذلك الخارج صح

في الذهن

في الذهن المفهوم من الكلام لتلك النسبة الواقعة الخارجة بان يكونا ثبوتيين او سلبيين
صدق وعدمها كذب وهذا معنى مطابقة الكلام للواقع والخارج وما في نفس الامر فاذا
قلت بعت واردت به الاخبار من البيع الحالي فلا بد له من وقوع بيع خارج حاصل بغير هذا
اللفظ يقصد مطابقته لذلك الخارج بخلاف بعت الانشائي فانه لا خارج له يقصد مطابقته
بل البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ واللفظ موجود له فالبحث طويل الذيل اي كثير الاطراف
والجوانب قوله فيه اي في معنى الاخبار والانشاء متعلق بالبحث وانما اخره لمشاكلة نقول ما نحن فيه
في قوله فالاولى الرجوع الى ما نحن فيه من اعراب الآية الكريمة اني ان حرف من الحروف المشبهة
بالفعل ومحل ضميره المتكلم نصب لكونه اسم ان لا املك الا حرف نفي املك فعل مضارع منفي بلا
فاعله مستتر اي منوي فيه وهو انا الا حرف من حروف الاستثناء ههنا لما عرفت انه قد يكون
مركبا من ان ولا وكذا قد يكون صفة كغير حملا عليه نفسي ضمير المتكلم فيه مجرور محلا لاضافة
النفس اليه ونفس المضاف الى ياء المتكلم منصوب تقديرا بلا املك هذا على راي الشيخ
ابن الحاجب واما على مذهب بعضهم فمنصوب محلا والاشارة الى المذهبين قال فيما سبق ومحلا
منصوب والاستثناء ههنا مفرغ لحذف المستثنى منه تقديره لا املك شيئا من الاشياء او نفسا
من النفوس الا نفسي واذا كان الاستثناء مفرغا يعرب بعد الا بحسب العوامل في الصحيح لكن
تملك طلب فيكون اي بقدرك وعدده فالعامل ههنا وهو لا املك يقتضي النصب فيكون
منصوبا به وانما سمي هذا الاستثناء اي المستثنى مفرغا لانه فرغ بضم الفاء مجهولا وفرغ بالتشديد له
اي هيئ المستثنى العامل الذي قبل الا فتسميتهم المستثنى بالمفرغ على ما قالوا مجاز كل

وكلمة حتى اذا كانت مجرورة بمعنى في الجر فالسين فيها مفتوحة والا فهي ساكنة ودعاني ... في ضرورة الشعر على الوجه الاصح

Copyright © King Saud University